



تفحصت فيليب قصيدة ٦٨

«القصيدة ٦٨» اشارة هامة في السينما العربية

عندما انجز المخرج صلاح ابو سيف فيلم القصيدة ٦٨ المأخوذ عن مسرحية لطفي الخولي ، وعرض في احدى صالات السينما في القاهرة . داهم بعض الانتقاص المخرج ابو سيف وضربوه . وبعدها منع عرض الفيلم .

الانتقاص الذين ضربوا المخرج هم من الاتحاد الاشتراكي العربي . والسبب ان موضوع الفيلم يندد ويشدة وسفوية ايضا لجان التنظيم الشعبي للاتحاد الاشتراكي ويعري الاساليب البيروقراطية والظلم الذي لهذه اللجان .

ولقد كانت مرصة عقليته واخيرا موفى ، ما قام به النادي السينمائي السري لتقريب المرصة لمشاهديه للتطلاع على الاثرية التي تقع في اسر الاثنية التي تبرع كل اهلها الرأي العلم في كل مكان عبر وسائلها الاعلامية ، اذاعة وتلفزيون وصحافة وسينما وكثرت مرصة جيدة اخرى هي دعوة لطفي الخولي مؤلف المسرحية للمناقشة مع جمهور النادي ، ليس فقط فيما يتعلق بجوانب الفيلم الفكرية والفنية ، بل ايضا ومناقشة كثير من الجوانب التي يهويها نحلهم اي عمل نشي في مسار الحركة الثقافية العربية ضمن

الظروف الموضوعية التي نعيشها - ومن بيتنا الاجتماعي العلم والتفحص .

ينسب علم (قصيدة ٦٨) الى المرصة الواقعية في السينما ، صعب ان نستخرج لفه السينما ضمن اساليب حديثة ، قد حاول الاتجاه الواقعي في السينما ، ولكن في رأينا ان الاتجاه الواقعي يفتي منها هذا ليس على الصعيد الفني فقط وايضا على الصعيد السياسي ، وليس في هذه الفترة بالذات ، بل ايضا لفترة قد تكون غير قصيرة من حياتنا في المستقبل بسبب سهولة وترب هذا اللون من الفن لجمهورنا الذي لا يزال يعاني من نقص في قدرته على تلقي واستيعاب المسلمين الفكرية بالانكسار والاساليب الحديثة .

العلم ، ومن مدرسة الواقعية ، نفذ بقدره منقوطة ، جاوزت ملك الاعلام التي دفعت بها السينما المصرية خلال تاريخها الطويل ، واوضحت قدرة المخرج والسيناريست والاول مرة نشاهد فيلمًا مقتبسًا عن مسرحية واحتفاظا بالصيغة المسرحية ولكن بأسلوب سينمائي . اي ان هناك وهذه استقامت ان تعاطف على بناء المسرحية من خلال البناء السينمائي .

وإذا كان من مأخذ على العلم كلاجوه يتعلم

اولا - ان شخصية العلم لم تكن واضحة وغير مرسومة بدقة تبين علاقته مع بقية الشخص ، ولم تعرف بالضبط ابعادها الفكرية وتبقيها بدمع الاحداث ، من خلال نقرها بها . وقد اعترف لطفي الخولي خلال المناقشة خلال رده على احدى المشاهدات وقال بالعلم « ان شخصية العلم كانت هشة ليس فقط خلال العلم ، اما ايضا في مسرحية ومع ذلك ضمن نرى ان الصاء قد اعطيت للشخصية الكثير ، اي انها حاولت من خلال تخطيطها ان نضي عليها الكثير من السمات التي ساعدت في تكلم علاقة مع الشخصيات الاخرى ، تماما بعكس شخصية الشاب (حين يوسف) الذي اصعب من قبله شخصية كانت مرسومة بشكل اضل من شخصية الفتاة .

ثانيا - لقد اعتمد المخرج الاسلوب الكلاسيكي في تقديم بعض الشخصيات مما اصعب الفهم الواقعي للفيلم اي انه يوقع في بعض الاحداث ، يصعد تصديدها ، فوقع في صيغة غير مقبولة وبعيدة من عموم اسلوبية العمل والعرض والتعلم .

بلستناه هتيت الاحققتين ، فان الشخصية ٦٨ هو فيلم سياسي وجريسي نسي تحليله للاوضاع القائمة في مصر ، وفي المشكلات البيروقراطية للجان التنظيم الشعبي للاتحاد

الاشراكي التي هي انعكاس لطيفي عمدا لملح الصاء السياسية التي عاشتها ونعيشها مصر .

يقوم صاء العلم وموضوع المسرحية على حداثة اساسية هي اكتشاف شيوخ في السياسة التي نسكها محبوبة من العائلات ، وسلوب العلم نسكا في ان هذه الساتة سنهض ، ويحاول صاحبها رسمها الذي هو الصاء اعطاء لغة التنظيم الشعبي ، وفي المسرحية محبوبة من الاحداث الصغرة المداخلة والتي صحت كلها في المعركة الاساسية للمسرحية والعلم . الشرخ في الصلة هو رمز للشرخ الحاصل في المصنع المصري ، هو الخطا الكبير في البناء والذي لا بد من اصلاحه حترسنا ذلك ان الرسم لس غير صلبه واهية وغير صلبة . وبالمعمل مان البناء نهار في المسرحية . وشاهد خلال الاحداث شخصية طيبة ومخلصة وحادة هي شخصية (محمد) الذي هو اشارة ورمز لشخصية (عبد الناصر) الذي قال عنه الخولي ، انه بطل العلم . وشخصية محمد لم يتاولها الخولي كشخصية مثالية نائرة ، بل انه عرضها بينظن علمسي وتحليل نقس . عرضها كسا هي . عرض اعطاهما بقية مثلها عرض اعطاهما بقية .

ان (القصيدة ٦٨) هي (غير القصيدة ٦٧) قضية ٦٧ هي البزيرة . اما القضية الاحم في اسباب البزيرة ، هي المجمع الشرخ القليل للتهيار ، اذا لم يتم على اسس جري ونوري . فلك جاء تناول الكتاب وتفسير المخرج مع الشريط الحساس مركزا ووايما لحافة ما بعد ٦٧ في عام ٦٨ .

ثانيا - في الاعلام العربية الطوخة والفاعلة والمؤثرة ، لا شك ان هذا الفيلم اشيرة سينمائية هامة في تاريخ العلم العربي المخرج بل ما هو ساذج على المستوى الذهني والردي في شكله .

ان «القصيدة ٦٨» وسواء من الاعلام التقدمية مثل «المصفور» و«التلطي» و«زائر القل» التي لاقت عطفًا واثباتًا جماهيريًا واسعًا لم تتمكن اجزة الاعلام والثقافة المسخرة لخدمة أنظمة

البيروقراطيات الرجوازية العربية ان نغف ازاءها الاموقف العداء والمحاربة فهنعت وصادرت بعضها وحاصرت البعض الاخر ذلك ان هذه الافلام تصب في مجرى التيار الجماهيري الثوري المتصاعد وبشكل ظواهر ايجابية تهوض ثقافته تقدمية بوجه نقاشه تلك البورجوازيات المهترئة ، وكونها ظواهر ايجابية لا يعني انها تمثل طوبح الفن الثوري النهائي ، فهي رغم انها قد اقتربت في مضامينها من الرؤية الثورية الا انها لا تزال بهذا الشكل او ذاك ولعدة عوامل اسيرة التثبيت بريموز شكل في فترة معينة حالة منقذة على الاوضاع الراهنة ، الا ان الحقيقة فان الردة الفكرية والسياسية والنقائسة الراهنة تهنذ جذورها الى تلك الفترة السابقة بالذات واساسها تلك الريموز الراهلة بالذات .

فعلى أية حال لم تكن السينما في عهدها ولا جميع اشكال الثقافة العمرة عن الواقع السياسي والاجتماعي (هيئة الاتحاد الاشتراكي الرجوازي سلطة العسكر والبيروقراطية) سوى مقدمة طبيعية لتدهور الوضع السياسي والثقافي الراهن وللقمع الذي يمارس ضد الثقافة التقدمية .

ان مبادرة النادي السينمائي العربي مبادرة ايجابية ، نسى ان يواصل انهاجها النادي بكربا عروض يوم الثلاثاء للاعلام التقدمية والاعلام المقاومة والثورة وبشكل خاص اعلام حروب الانتصار السومالية خلال الحرب العالمية الثانية واسلم المقاومة الكوبية والصنامية والصينية وسواها من الاعلام التي ساهم في انهاض وتمييز الرمي والحس الجماهيري وخصوصا في هذه المرحلة التاريخية الهامة من نضال الشعب الفلسطيني والامة العربية برهنا التي نواحه منها انترس حمة عدوانية امبريالية سنهض اجناس النضال المسلح الفلسطيني وفي الخلق والجنوب العربي وبحج جياح الحركة التحررية الوطنية العربية بربنا ..

تحت واجهة الديمقراطية هكذا يقيمون الفن الشعبي



شحاين يا بلندا
نشالين يا بلندا
وحن يا بلندا
مظلومين يا بلندا
اي وحياتكم مظلومين
من يود عني يوه
نحنا اهل المروه
زبون العوافي ناظرين

شحاين يا بلندا
نشالين يا بلندا
وحن يا بلندا
مظلومين يا بلندا
اي وحياتكم مظلومين
من يود عني يوه
نحنا اهل المروه
زبون العوافي ناظرين

يا ذاك النهر متى سيحل الطوفان ..
تجرت من الافراح ..
وانت تواعدني ان تأتي
وتجرت من الافراح ..
الى ان كانت تمحو حزني ..
يا ذاك الشارع .. كنت حزينا
حين تواعدنا ..
ان لا تنزاسل في زمن الهجرة ..
كنت شقا كزهور الصحراء ..
أنا عطش .. ماذا حل باطفالك يا وطني
كن رجلا يا وطني
فالقمة بين الشبهين ..
تعف عن الإفصاح ..
شبابك الثورة مشرعة .. والإبواب
وذاك الحس من الشهداء .. أمامك
فادخل يا وطني ..
الصمت مقابر للأحياء ..
وهذا المنفى جوع شقي للثورة ..
فادخل .. حثك الله ..
بمسار السلطة واستنارها .. وشوشو كان
صادقا حين قال لهم في استجوابه (استفسر
كيف تسمعون الاغنية وتصارتونها ، ولا تسمعون
اطلاق الرصاص بسبب وبلا سيب ، بلا سمك
الدولة ساكنا ، كيف تمنعون الاسطوانة ولا تمنعون
المشنيات) ومعلوم ابة مليشيا هي المقصود
هل سوى بلنشيات القوى الرجعية التي تستفز
المواطنين بينها ورماسها . وبعد مان لنا كلمة
صغرة .. لقد مات الاوان علمكم .. جنم مناخرن
ابها السادة .. فان «شحاين يا بلندا» اصبحت
اغنية الشارع .. اغنية الجماهير .

نافل سلام

اجبار ثقافية

كذلك صدر حديثا عن الاعلام المركزي للجهة الشعبية لتحرير فلسطين كتيب «البدل الثوري لشروع الدولة الفلسطينية التصوي» ، ويتناول هذا الكتيب رؤية الجبهة لهذه المسألة مناقشا الاطروحات الانتهازية البهينة التي تمثل نهج الردة الخيبي ومعتبا البدل الثوري في استمرار الكفاح المسلح وتصعيده وبناء جبهة التصدي الثورية العربية .



مجلة «٩ يونيو» وكراس «التدخل الإيراني في عمان»

من منشورات الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخلق العربي صدر كراس عن «التدخل الإيراني في عمان» سلط الاضواء على التدخل الإيراني في عمان ، والذي تم تصدهه بجيش احتلال عدواني مهسه تبع الجماهير العمالية ، وتشن حرب عدوانية فذرة في الاقليم الجنوبي من عمان «نطار .. كما صدر مؤخرا العدد الجديد من «٩ يونيو» المجلة المركزية للجبهة ، تناول مجمل الاوضاع التي تمر بها منطقة عمان والخليج العربي وبمستقبل الثورة فيها .

فرقة «الآن» في بيروت

بدأت فرقة الرقص الشعبي الفوساري «الآن» عروضها على مسرح الاونيكس خلال الاسبوع العاشر . لقد اكتسبت هذه الفرقة شهرتها العالية نظرا لرشاقة فنانها وحيويتهم ودفقهم المتناهية في اداء منهم ويظهر ذلك خلال رصة «فانتال السور» و«لعبة السورف» التي يؤديها اكثر من عشرين مبارزا على المسرح «الآن» القامية من جمهورية اسبانيا السوفياتية ذات الحكم الذاتي والتي على الرغم من صغرها ماها اعطت ايان الحرب العالمية الثانية ٥٧ بطلا من ابطال الاتحاد السوفياتي و٢٨ جنرا واميرالا للبيش الاحمر ، يمثل فيها اليوم قوة المحارب ويعد مروءة ونخوة سكان الجبال الشامخة .



صدر عن الاعلام المركزي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كتاب «النهج الثوري في مواجهة التحديات» ويتضمن نص الكلمة التاريخية التي القاها الرفيق جورج حبش الامين العام للجبهة في قاعة جمال عبد الناصر بتاريخ ١٧ - ١٢ - ١٩٧٢ ، وحشد فيها موقف الجبهة من القضايا المطروحة القائم على اساس التصدي لتشريع التسوية التصفوية واستمرار الكفاح الفلسطيني المسلح حتى تحرير كامل فلسطين .



كما صدر عن لجنة الاعلام المركزي كراس «ثورة ٢٦ - ١٩٢٩ خليفات وتفاصيل وتحليل» للرفيق الشهيد غسان كنفاني ، وفيه يستعرض ظروف الثورة واسباب اخفاها وعلاقتها التطورات السياسية التي اعقبتها بها متناولا ذلك بتحليل والدراسة الواعية

سصدر من المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت بعد شهر كتاب «منذيات من شروحات بريخت» للكاتب والنقاد الالائي الشهير ملتر بنجامين ، وقد ترجمه اميرة الزين وبعد هذا الكتاب ثورة في تقييم رائد المسرح الالائي برنولد بريخت .

الشمس الساطعة - في الصين

«الشمس الساطعة» فيلم يعكس حياة نضالية مناجحة في الريف الصيني ، وهو مأخوذ من رواية بنس العنوان عن النضال بين العقبتين والبرطين ، الذي دار في حلة التعاونيات الزراعية في الصين . ويصف العلم سلسلة النضالات الحازمة التي يخوضها الفلاحون الفقراء والفة الدنيا في الفلاحين الموسطين ضد حفة من ملك الاراضي والبرجوازية وكف بواجبون اساليبهم التخريبية لمركة البناء الاشتراكي في الصين . وفي غضون حملة تطهير وتوطيد منظمات الحزب والتعاونيات من عزل «ماتشي يوه» عن منصبه في رئاسة التعاونية ، ولكنه لم يهدأ فبدأ يبرض على توزيع المحصول حسب كمية الارض وسلوك طريق المراجيع الى الوراء بيت الاتعامات واختر ازمة في الجيوب وقام باقتال الابن الوحيد ل «شياو شياخ تشون» الرئيس الجديد للتعاونية والذي يخفي بعب وتبايد الفلاحين . لكن شياو بواصل قيادة النضال بحزم منذها خط الحزب الثوري ومنزعا بالاتصارات المتعالية على الاعداء الفلطين .

ولان هذا الفيلم قد ابرز الموضوع الرئيسي انطلاقا في الخط الاساسي للحزب فقد جعل المشاهدين يحسون بان الفيلم لا يعرض فقط بصورة دقيقة الحياة الكفاحية في فترة التعاونيات الزراعية ، بل ينقل بسوي من الايدولوجية الحاضرة والروح المعصرة الواضحة .

قصيدة للشاعر الشعبي المصري

فؤاد قاعود

«شحات مدينة بابل»

كان في مدينة بابل المنسية شحات .. ولأوش مصلحة في السكات
اوساط المنقذين والمناضلين من ابرز الشعراء المصريين عن امل العمال
والفلاحين المصريين والعرب وفي هذا
الكلن لا ننسى ان تشير الى ان تأثيره السياسي والفكري على الشاعر المناضل احمد فؤاد نجم قد انعكس في مضامين اشعاره . وكل من يصله صوت الشيخ امام لا ينسى ابدأ اشؤونه التي يعلن فيها ..

الحرب .. الحرب .. الحرب ولامي
غير الحرب سبيل
الضرب .. الضرب .. الضرب ..
على ناحية كل نليل .

وقال هاتوه
جه ينتقم منه .. لقاء غلبان
هزيل .. نحيل .. جريان .. جمان
يصعب على الكافر .. وع السلطان !
قال الوزير اقلوه ..
قال الحكيم ..



هذا البحر
فلا صوت بعد الآن يجيء ..
وانت بعيد
طوف بي حلم ..

تعبت من الافراح

وانت تواعدني
ان تأتي

ان صرت مخيفا يا وطني
واناشيد الفرح البيضاء ..
خريف نام على خضرتك ..
انتشر المذمورون
انا .. والحزن .. واطفال القرية ..
تنشد فيك ولو سجننا ..
بتكا لهيوم الصحراء ..
أراك الان ..
وفي هذا الليل الكافر ..
جيشا من غرف التعذيب السرية ..
يغزو أرقى ..

اللبل طويل في القرية يا وطني ..
اللبل دجيم .. والجمعة يا وطني
بين الشبهين .. تعف عن الإفصاح ..
تعال لنبكي هذا الليل
وهذي الأشباح ..
تعال .. تعال .. حبيبي
علمني صوت البحر .. على الصمت
وهذي العاهرة استلقت شهوة موتي
كالمصوم المنسك في الطرقات ..
ولا ضوء هنا
فلماذا تتجاهلي يا سعف النخل ..
تمر على بابي الريح .. فاحسبها أنت
ويقتسل الشجر العاري بالأمطار ..
فاجهش كاطلف الجائع ..
بين يدي ام لا اعرفها ..
في الحلم تجيء ..
وأبحث عنها في الصحو ..
فأعزفها أنت ..
وتتمد الجدران العربية بين هوانا ..